

عقبالك يا بغداد

■ هاشم العقابي

رياح التغيير، التي هبت من تونس ثم من مصر، لم تشهد عن قانون هبوب الرياح الطبيعية، فالأخيرة تخضع لقانون فيزيائي يقول ان الرياح تتحرك من منطقة الضغط الجوي المرتفع إلى منطقة الضغط الجوي المنخفض، والاولى أيضاً تخضع للقانون ذاته، لكن المحرك فيها هو الضغط الشعبي بدل الجوي. ومن هنا فان الضغط الشعبي اذا ارتفع سيرعب الطغاة، الذين يعانون من انخفاض شديد وزمن في مستوى الحس الإنساني.

كنا نسمع مجرد سماع بنشيد "أنا الشعب يوماً أراد الحياة"، لكننا اليوم لا نحتاج الى تلك الـ "أنا" ولا ذاك "القدر"، نحتاج فقط ان نحج الى كعبة الإحراق في ميدان التحرير. وهناك سبستهم الإرادة المائلة في عيون الشباب المتسعين بوجه السماء، وسنجدها في تطوعات الشباب اللواتي نثرن شعورهن للبرياء ليتبعن بدفء كن قد اقتدنه من سنين، فإذنه جملًا وثائقاً ولها، حتى الأطفال هناك يضحكون للهواء الذي هو أيضاً ما عاد ملوثاً برائحة انفاص المخابرات والبلطجية. فالصباح صار أظلم، والظلام أجمل لأنه يحتضن الأحرار.

هناك، وباختصار، تجد ان الإنسان قد ولد توا. ففي ميدان التحرير ولد إنسان جديد يرفع راية الحرية ويلوح بيديه لشعب عربي آخر ماسكا شرعاً بانتظار رياح التغيير ليتحرر به صوب الخلاص، شعب يحبطه الظالمون والظالمون الذين تتنم فيهم رائحة الجهل والدم التي تزداد عفونة وهي تخرج من انفاصهم المرتجفة. مرعوبون لأن كراسيهم الخاوية وملياراتهم الفاسدة ما عادت تنفع في صد الريح الآتية من هناك. يرتجفون لأن بضاعة التخويف ما عادت لها سوق للشراء أو البيع، وجوهم صارت عصبية على كل أنواع عمليات التجميل الجسدية والنفسية. عيونهم أعماها قلق انتظار الرياح القادمة بالبحرية، فلما أعمتهم جيوبهم المقلقة باموال الوطن المنهوبة، مقياس الضغط الشعبي ينذر بالارتفاع، فما هي الا ان يرتفع درجات قليلة، وسوف لا يجد الشعب بديلاً غير ان ينهض، ولا يجد الطاقة سبباً غير ان يرحلوا. ويرحيلهم سيرحل القرف والغثبان والكوابيس. وسيرحل المزورون واللصوص ومصاصو الدم والنخف، وسيتبعهم النبلة والمنحطون والنصابون والصكاكة والعلاسة والمرتشون واعداء الحرية. سيرحلون، وستعود الطيور لاعشاشها والاعواد تحتضن اوتارها. وستعتلى الحدائق بالعشاق، وتعود الغاني الحب التي فارقت الشفاة، وتشرق شمس اخرى تكتب بضافرها على الأرض:

يا اطفال كل العالم يحلون

الظلمة ما تكرر تسدل كل الروايزن وان كانت مصر، بعد يوم الخامس والعشرين من يناير، غير مصر التي قبله، فاليوم كل انسان في الوطن العربي كان قد ارضى السكوت او الصبر على الظلم والهوان، هو الآخر، لم يعد ملتما سكات.

التغيير الأهم الذي قلب الموازين ولم يقعهما هو ان الشعب العربي، لأول مرة بتاريخه، يفور من اجل انسان، لا من اجل الايديولوجيات، حلم كان ان نراه يتظاهر من اجل بلاتح خضار. انه انقلاب حقيقي في الحس الإنساني العربي.

سلي بريد ان ينغش نفسه التي اعتبها مطبات القهر، ما عليه ونوى ان يتابع احداث ميدان التحرير قبل ان ينام لينعم باجمل الاحلام. ثم يعود لها حين يستيقظ ليكل عينه بصور نعمة التغيير التي اشترقت على لوجه المصريين وانمرت في حواراتهم المتحضرة واغاثتهم، انها لوجه انسانية تبيح للنفس ان تلغ نوب الهم وتتوقو طعم الحياة لأول مرة. ففرجى لرياح التغيير، التي اعادت مصر الى ان تكون ام الدنيا بحق، بعدما عاشت عقوداً اما للقهر والحرمان.

عقبالك يا بغداد.

رجح إطلاق سراحهم لعدم كفاية الأدلة

الملا الجبوري: القاعدة صنعت قيادات جديدة في كروبر

□ بغداد/ اياس حسام الساموك

كشف خبير في شؤون المنظمات الارهابية ان قيادات القاعدة عملت، خلال فترة تواجدها في السجون الامريكية الى صناعة قيادات جديدة من المعتقلين.

وياتي ذلك في وقت تبانت أراء مختصين وسياسيين عراقيين حول تصريحات وزارة العدل تسلمها كافة المعتقلين من الامريكان قبل نهاية العام الجاري، والخبير في شؤون الجماعات الارهابية الملا ناظم الجبوري اشار في اتصال هاتفي مع "المدى" الى ان وجود قيادات تنظيم القاعدة داخل السجون الامريكية ساهم وبشكل كبير، عبر لقاءات مع متهمين بالانتماء الى القاعدة، في صناعة قيادات خطيرة جديدة تعمل وفق افكار التنظيم.

وعلى ما يقول الملا ناظم ان اغلب المعتقلين في السجون الامريكية هم نزلاء في سجن كروبر وكان الجبوري قد التقى بهم في منتصف سنة 2006 عندما كان معتقلاً فيه، واصفا اياهم بالخطرين جدا، متابعا ان من بين هذه القيادات، ابو طلحة الموصل، وابو طلحة الجبوري، مهدي السفاح، ابو عمر الكردي، ابو ايوب الافغاني الملقب بكাকা كاميران مؤسس جماعة انصار الاسلام، فضلا عن عدد من المعتقلين السعوديين ممن يحملون الایدولوجيات الخطرة للقاعدة مما يجعل الامر في غاية الصعوبة ويمنع حجر عثرة في طريق الحكومة العراقية الوليدة.

وعن تسليم كافة المعتقلين الى الجانب العراقي يقول الجبوري وهو قيادي سابق في دولة العراق الاسلامية ان الحكومة تواجه عدة تحديات في المرحلة القادمة من بينها محاولة بعض الاطراف اخراج القيادات الخطرة من المعتقل عن طريق الرشوة، فضلا عن ان بعض هذه القيادات لا توجد عليها دعوى قضائية وهم معتقلون منذ سنوات طويلة ويديرون العمليات الارهابية من خلف القضبان عن طريق الفرج عنهم، الامر الذي قد يطلق سراحهم من قبل القضاء العراقي لعدم كفاية الادلة ضددهم، فهؤلاء مجرمون خطرون رغم قيامهم بعمليات نوعية ارهابية الا انها لم يتركوا وراهم ما يقوم على ادانتهم، وهم لا يزالون



الملا ناظم الجبوري



ابو عزم التميمي



علي الحاتم



العدل تستعد لتسلم معتقلين خطرين نهاية العام 2011

على القيادات الخطرة في المنظمات الارهابية امر تستطيع الحكومة العراقية معالجته. التميمي قال في تصريح لـ "المدى" ان القوات الامنية باتت في درجة من المهنية والقدرة التي تمكنها من حماية جميع المعتقلين ومنعهم من الهروب، مقللاً من أهمية حالات الهروب التي حدثت في المرحلة السابقة، وموضحاً ان هذه السجون التي هرب منها المعتقلون ليست بدرجة عالية من الأهمية، مشدداً على ان المعتقلات

وسجون الإصلاح منضبطة والى حد كبير من جميع النواحي الامنية منها والخدمات حيث يوجد فيها الطعام الكافي والمعاملة الحسنة. بيد ان امير عشائر الدليم علي حاتم السليمان كان اكثر تشاؤماً عند سماعه هذه الأنباء، متوقفاً في وقت نفسه ان تقوم بعض الاطراف بتحريرهم خارج العراق. السليمان وهو احد قادة الصحة في الانبار اوضح لـ "المدى" امس، ان عملية نقل السجناء هذه من

يحملون العقليات الخطرة. وشدد الجبوري على ان الحكومة امام اختيار صعب للغاية، خصوصاً وان السوزراء الامنيين لم يتم اختيارهم حتى اللحظة، فضلاً عن وجود اذرع لتنظيم القاعدة داخل المؤسسة الامنية وبالتالي على الحكومة ان تتعامل بمهنية مع هذا الحال الصعب، موضحاً ان اي تهاون سيكلف الكثير. من جانبه أكد مستشار الصحوات ابو عزم التميمي ان امكانية التحفظ

على القيادات الخطرة في المنظمات الارهابية امر تستطيع الحكومة العراقية معالجته. التميمي قال في تصريح لـ "المدى" ان القوات الامنية باتت في درجة من المهنية والقدرة التي تمكنها من حماية جميع المعتقلين ومنعهم من الهروب، مقللاً من أهمية حالات الهروب التي حدثت في المرحلة السابقة، وموضحاً ان هذه السجون التي هرب منها المعتقلون ليست بدرجة عالية من الأهمية، مشدداً على ان المعتقلات

العراق يستبدل بشخص بريء وهو ما حصل في الانبار في الفترة الاخيرة، مبيناً ان هنالك قيادات للقاعدة تهرب وتقوم القوات الامنية باعتقال الابرياء بدلاً منهم، منوها الى ان حالات الهروب تكررت في الرمادي لعدة مرات كحالة هروب المعتقلين في سجن الفرسان قبل ستة اشهر، والتي تكررت قبل اسبوعين، مشدداً على ضرورة اعدام هذه القيادات كونها متهمة بقتل العراقيين.

ويؤدوه وصف المحلل السياسي ابراهيم الصمدي إجراء الحكومة هذا بالخطر جداً ويحتاج الى مراجعة لاكثر من مرة كي تستطيع الوصول الى الحل السليم. وشدد الصمدي في اتصال هاتفي مع "المدى" على ضرورة ان تشوب عملية تسليم المعتقلين هذه بالحيطة والحذر، فضلاً عن تشكيل لجان برلمانية لتابعة كيفية التعامل معهم، وتوفير المناخ المناسب لهم، حتى لا يكونوا عرضة للانتهاكات حقوق الانسان وان كانوا متهمين بجرائم قتل وتهجير الا ان هذا لا يعني ان يتم تعذيبهم، مؤكداً على قدرة الجانب العراقي في منع هؤلاء المعتقلين من الهروب، مستذكراً في الوقت نفسه بالقول ان هنالك خلايا لدى الجماعات الارهابية في القوات الامنية قد يستفاد منها في تهريبهم. وكان وزير العدل أكد ان المعتقلين المتبقين لدى الجانب الاميريكي سيتم تسليمهم الى وزارة العدل نهاية العام الجاري قبل انسحاب القوات الامريكية من العراق.

وقال الشمري في تصريحات صحفية ان وزارة العدل العراقية اتفقت مع القوات الامريكية في العراق على تسليم جميع المعتقلين المتبقين لديها قبل نهاية العام الحالي قبل عملية الانسحاب.

واوضح الشمري ان سبب تأخير استلام بقية المعتقلين من قبل القوات الامريكية يرجع لعدم توفر البنى التحتية لدى وزارة العدل لنقل المعتقلين فيها. و اضاف ان الوزارة ستتسلم جميع المعتقلين نهاية العام الحالي بعد الانتهاء من بناء وتطوير جميع دوائر الاصلاح. يذكر ان وزارة العدل كانت قد تسلمت مسؤولية ادارة سجن كروبر من القوات الامريكية منتصف تموز الماضي ونقل بموجبها 1500 موقوف إلى رعاية الحكومة.

الصراع بشأن الحريات يبدأ من مجال الملابس النسائية

الحروب والعقوبات جعلت العراق أكثر تديناً كما ان نهاية فترة نظام صدام خلقت حماسة دينية خصوصاً بين اولئك الذين منعمهم النظام السابق من ممارسة طقوسهم واعتقد ان كل شيء سينتقل بمرور الوقت، لكن ليس هذه الايام "مضيعة انه ليس هناك تحرك لغرض رسمي للقانون الاسلامي فلا احد يستطيع اجبار اي شخص على لبس الحجاب".

وكما في ثقافة الحرب الامريكية فان كل طرفي المعركة بين العباءة والحجاب يقولان انهما خاسران.

عن: هيرالد تريبيون

قتل ودل

يبدو ان بعض السياسيين العراقيين طغ الكيل لديهم بسبب تاخر تسمية مرشحي المناصب الامنية في الحكومة. يقول عادل عبدالمهدي نائب الرئيس انه من الضروري الإسراع بحسم ملف الوزارات الامنية التي لا القانون انه لا مكان لقبلي الخيرة في السلطة.

يقول النائب خالد الأسدي إنه "يتوجب على المسؤولين الذين لا يجدون بانفسهم الكفاءة والقدرة في إدارة مؤسساتهم وخاصة الخدمية.

بعد ثمان سنوات من المقترحات وعديد اللجان والمشاريع، لا تزال الكتل السياسية في البرلمان تصرح بانها بحاجة الى مزيد من النقاش. يقول رئيس اللجنة المالية حيدر العبادي ان الرغبة بنقل صلاحيات البطاقة التموينية لحكومات مجالس المحافظات وحدها لا تكفي ولا بد من مناقشة آلية انتقال توزيع البطاقة



عادل عبدالمهدي



خالد الأسدي



حيدر العبادي

الاعراف وقد اعلق مجلس محافظة بغداد العديد من محال المشروبات الكحولية لمدة 40 يوماً لكن وزير التعليم العالي رفض دعوات رجال الدين بفصل النساء عن الرجال في الحرم الجامعي. النساء اللواتي يرتدين الحجاب والعباءة تسود الان في العاصمة لكنهن ايضا يتحركن خلال اخريات يرتدين بناطيل الجينز والتورتات الضيقة التي تشاهد في المسلمات التركية التي اكتسحت العراق. تقول الدكتورة ندى عبد المجيد الانصاري عميدة كلية العلوم للبنات في جامعة بغداد والتي نظمت حلقة نقاشية حول اللباس المناسب للنساء "ان الاحزاب الدينية هي على قمة السلطة وان عقودا من

يدعي معركة العباءة بين العلمانيين وقوانين الشريعة حيث تدور وجهات نظر ساخنة بين الطرفين، وبينما الثورة في العالم العربي تتخمس شوارع القاهرة فان اقل صراع هنا سيتمثل بالقوة دون الحاجة الى الاستعجال. الملابس على المعارض البلاستيكية كانت عفيفة بالمعايير الامريكية والاوربية فقد كانت الاكمام والحواشي طويلة والقلائد عالية او مغطاة بالوشاح لكن الرسالة كانت شديدة للجهة "الرجال الذين ينظرون الى النساء في تلك الملابس يصحون وحوشا شرهة والنساء اللواتي يرتدين اشياء كهذه سيحترقن بالنار الابدية" لقد نفاذ رجال الدين نجاح جزئي بفرض

تحيط بها وعلى احدى الجوانب كانت هناك لافتة تظهر حرمة الرغبة الذرية وخلف المعارض البلاستيكية كانت عبارة تقول "من ملا عينه من حرام ملامها الله يوم القيامة من النار الا ان يتوب ويرجع". بالنسبة لبراهيم كان ذلك الحديث رسالة تحتاج اليها زوجته وابنته هذا منذ سقوط نظام صدام عام 2003 كانت ملابس النساء تظل مقياساً ليس فقط للأزياء ولكن للصحوة الحالي للقيم الدينية في مجتمع كان علمانيا في يوم ما، على هذا الطريق العام المزحم ما

وزارة". وأصدر المشاركون في التظاهرة بياناً طلبوا فيه بد ندم مفردات البطاقة التموينية وإبعاد المفسدين من الوزارات، وبناء معامل للبناء الجاهز لحل أزمة السكن وتنفيذ قرار مجلس الوزراء لعام 2008 القاضي بإنهاء تجاوزات المنظمات والاحزاب والمسؤولين على الابنية الحكومية وتحويلها إلى مدارس ومستشفيات.

اما في بابل، فقد اك مراسل (المدى) اعصام المئات من ابناء محافظة بابل مطالبين بتعيين واقع الخدمات وحل مجلس المحافظة والمجالس المحلية في الاضية والنواحي

في تحسين الخدمات وحل المجالس المذكورة واعادة الانتخابات التي تضمن وصول الاعضاء التكويني اليها.

وفي بيان اخر اصدره التيار الديمقراطي في المحافظة وحصلت عليه (المدى) أكد (انه لا يخفى على احد ما وصلت اليه المحافظة من ترد واضح في كافة المجالات الخدمية والمعيشية ومن تراجع وخراب خطير في البنى العمرانية للمدن والقصبات ، اننا في الوقت الذي كنا ننظر من مجلس محافظة بابل ان يخطو خطوات جادة في اصلاح وضع المحافظة والارتقاء بمستوى مواطنيها نرى اعضاءه منشغلين ومنذ انتخابهم ولغاية الان بالنزاعات الشخصية وتحقيق المصالح الفئوية والحزبية والاهمال الواضح في اداء الواجب والمسؤولية تاركين المدينة بكل عمقها التاريخي بحال بانس لم تألفه منذ عقود".

وفي العمارة، تظاهر العشرات من المواطنين أمام مبنى المحافظة مطالبين الحكومة المركزية بتحسين مفردات البطاقة التموينية، فيما دعت نقابية محامي المحافظة إلى تنظيم اعتصام أمام محكمة الاستئناف احتجاجاً على الفساد الإداري في الدوائر الحكومية.

وقال أحد المتظاهرين أحمد سليم إن "التظاهرة جاءت للمطالبة بتحسين مفردات البطاقة التموينية، التي لم تصنفاً منها سوى مادتين أو ثلاث منذ أكثر من سنة". وأضاف سليم "أردنا إيصال صوتنا إلى الحكومة المحلية في المحافظة، ليصل إلى الحكومة المركزية على أمل إيجاد الحلول المناسبة". فيما قال أبو باسم وهو متظاهر آخر إن "الكثير من الأسر في ميسان غير قادرة على مواجهة غلاء الأسعار والشراء من الأسواق المحلية، لذلك يطالبون بتحسين مفردات البطاقة التموينية وإضافة مواد جديدة عليها".



مرددين شعارات عن الخدمات وسوء واقعها. وجاء في بيان حصلت عليه (المدى) وزعه المعتصمون في موقع الاعتصام امام مقر مجلس المحافظة (ان حل مجلس المحافظة والمجالس المحلية هو حق دستوري وقانوني وقد تضمن ذلك قانون المحافظات غير المنتظمة باقليم). كما جاء في البيان (ابن الكهرباء وتسعيرتها الجديدة تقسم الظهور ، وابين الصناعة والمكائن قد اكثها الصدا، وابين الزراعة وما نأكله تزعه دول الجوار، وابين الحصة التموينية) وغيرها من الشعارات مشددين على انهم سيواصلون الاعتصام كل يوم اربعا ما لم تتحقق مطالبهم

□ محافظات/ اقبال محمد والوكالات

تظاهر العشرات من أهالي محافظة النجف، امس الأربعاء، احتجاجاً على سوء الخدمات المقدمة لهم، مطالبين بتحسين مفردات البطاقة التموينية ومحاسبة المفسدين في المؤسسات الحكومية وتقديمهم لتصفية عن مصير الاموال التي صرفت خلال السنوات الماضية.

وقال أحد المتظاهرين وهو ناشط في مجال مكافحة الفساد يدعى هادي السلامي وكالة السومرية نيوز، إن "العشرات من أهالي محافظة النجف خرجوا، صباح اليوم، في تظاهرة سلمية مجازة رسمياً احتجاجاً على سوء الخدمات المقدمة للمواطنين والمطالبة بتحسين مفردات البطاقة التموينية".

ورفع المتظاهرون الذين تجمعوا في ساحة ثورة العشرين، وسط النجف، لافتات تطالب بتحسين واقع الخدمات ومفردات البطاقة التموينية. وأضاف السلامي أن المتظاهرين طالبوا الحكومة المركزية بحماسبة المفسدين في المؤسسات الحكومية وتقديمهم للعدالة والكشف عن مصير الأموال التي صرفت خلال الأعوام 2007، 2008، 2009.

من جانبه، قال كامل ابو كل وهو احد منظمي التظاهرة إن "تظاهرة سلمية نظمت من اجل المطالبة بتحسين الواقع الخدمي والمعيشي وتحسين مفردات الحصة التموينية في محافظة النجف"، معتبراً أن "الاحزاب السياسية اقتسمت الغنائم والمناصب في الحكومة الجديدة ولم تنفذ الوعود التي قطعها للمواطنين". وطلب ابو كل بد اعتماد الكفاءة والنزاهة في اختيار الوزراء والمسؤولين وترشيح الوزارات التي بلغت 42